2012

هذا المشروع ممول من

تقرير البحث السريع بالمشاركة

منفذ من قبل مشروع ضمان الحقوق و تأهيل الأراضي من أجل تحسين المعيشة

منطقة قرى بني هاشم

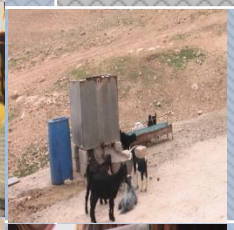

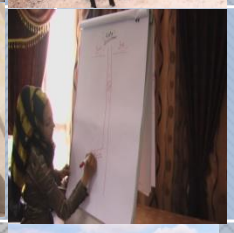

جدول المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
خرائط بني هاشم	3
هدف الدراسة	4
مهجية البحث	4
فريق البحث	5
خطة البحث	6
نتائج البحث	7
الوضع الإجتماعي و الإقتصادي	12
الوضع التعليمي	13
الوضع الصحي	14
الوضع المائي	16
الوضع الزراعي	17
وضع الثروة الحيوانية و المراعي	18
الغطاء النباتي و الوضع الرعوي	20
وضع المراعي	21

خرائط قرى بني هاشم

الصوره في الأسفل تمثل قرى بني هاشم وتظهر فيها منطقة الرحيل ودوقره وابو الزيغان وعين النمره ومنطقة الحمى والسيل

الرسم في الأسفل يمثل القرى الاربعه دوقره والرحيل وابو الزيغان وعين النمره (الرسم من قبل المجتمع المحلي)

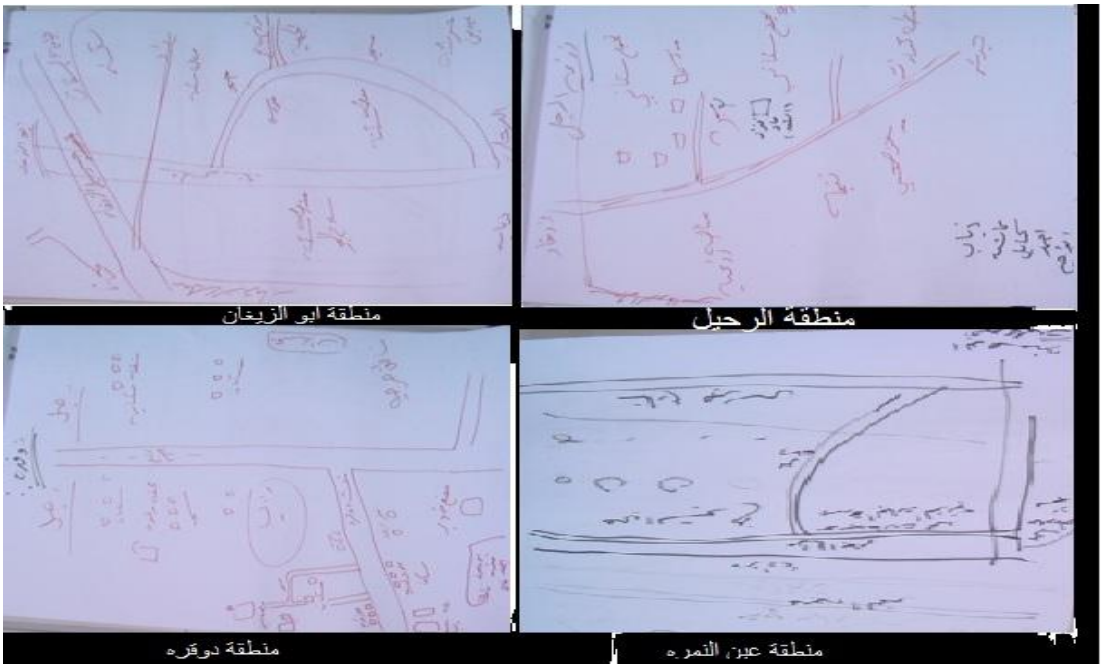

المقدمـــــــة

1. هدف وموضوع الدراسة

نفذ مشروع " ضمان الحقوق وتأهيل الاراضي من اجل تحسين المعيشة " بحثا ميدانيا في قرى بني هاشم وذلك بمشاركة ممثلين من وزارة الزراعة ومن أبناء المجتمع المحلي لقرى بني هاشم وقد شارك ايضاً في عملية البحث والتحليل ممثلين من المجتمع المحلي , والذين تلقوا تدريبا حول منهجية البحث وأدواته لمدة يومين قاموا خلالها بتصميم وإعداد خطة البحث وتنفيذها في الميدان وقد عقدت الدورة في مركز التنمية في القرى تمحور الهدف العام للبحث حول الوصول إلى صورة واضحة وفهم عميق عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي ووضع الثروة الحيوانيه والمراعي في المنطقة وقد كانت الأهداف الرئيسية للبحث كما يلي:

- التمكن من وضع خطوط عريضة لاحتياجات الأهالي في المنطقة.
- اعتماد هذه الدراسة من قبل فريق المشروع في قراراتهم والتخطيط لنشاطات المشروع بناءا على أساس الدراسة.

2. منهجية البحث

تم استخدام منهجية (البحث السريع بالمشاركة)في قرى بني هاشم ،وهو أسلوب بحثي قام الباحثون في مجال التنمية بتطويره في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات كبديل ومكمل لأساليب البحث التقليدية ويعتبر البحث السريع بالمشاركة أسلوب للتعلم من ومع أفراد المجتمع لاكتشاف وتحليل وتقييم المعوقات والفرص ألمتاحة واتخاذ توجهات تجاه المشروعات والبرامج التنموية وهو بمثابة وسيلة يمكن من خلالها لفريق البحث أن يجمع معلومات بسرعة وبأسلوب منظم لاستخدامها بشكل رئيسي في تقييم الاحتياجات أو تحليل عام لموضوع أو سؤال أو مشكلة معينه فأسلوب البحث هذا يهدف إلى فهم تعقيدات وعمق موضوع محدد اكثر من اهتمامه بجمع إحصائيات دقيقة جدا عن قائمة بعشرات ألمتغيرات كأسلوب المسح والذي هو من اكثر أساليب البحث الاجتماعي شيوعا، وعلاوة على ذلك يركز البحث السريع بالمشاركة على إدراك وفهم الفروق النوعية الدقيقة وتوجهات وآراء المجتمع بحيث يتحقق المزيد من الفهم والإدراك لتعقيدات التغيير في المجتمعات المحلية غير واضحة المعالم وخاصة أن نفس الفريق يقوم بجمع البيانات وتحليلها وتبين أن هذا الأسلوب يكون اكثر فعالية حين يتم تطبيقه في المجتمعات الريفية أو البدوية المتجانسة نسبيا، والتي تشترك فيما بينها في مستوى المعرفة والقيم والمعتقدات، رغم تطبيقه بنجاح أيضا في البيئات الحضرية الأكثر تعقيدا.

ويتميز البحث السريع بالمشاركة بالخصائص الرئيسية التالية:

المرونـــــة

يستخدم البحث السريع بالمشاركة تشكيلة من الأدوات يستطيع أفراد المجتمع تعلمها بيسر، ولا تتطلب أدوات ومعدات متطورة وينطوي على أدنى قدر من النفقات ، ولهذا يطلق على البحث السريع بالمشاركة بأنه "تقنية بحث وملائمة" حيث يميزه "التجاهل ألامثل أي أن الدقة المنشودة هي الدقة المطلوبة بموجب غرض ألدراسة ولا تجمع أي معلومات لا يحتاجها تحقيق الغرض. بحيث يتم باستمرار تكييف النشاطات واستخدام الأدوات حسب ظروف سير البحث.

التدقيق الثلاثي

ويأتي شمول البحث السريع بالمشاركة من هذه الخاصية حيث ينطوي البحث على مراجعة البيانات وتدقيقها من ثلاث طرق، أولها تكوين الفريق الذي يضم مزيجا من الخبرات والمهارات والتخصصات بحيث يضم أفراد من داخل المجتمع وخارجه

ذكورا وإناثا وبذلك يتجنب تحيز الأفراد والثانية التنوع في مصادر جمع البيانات حيث يتم جمع البيانات من أماكن متعددة ومن أحداث مختلفة ومن مختلف شرائح المجتمع صغار وكبار ذكورا وإناثا بالإضافة إلى التنوع في أدوات جمع المعلومات.

المشاركة

وهو أهم جانب من جوانب البحث السريع بالمشاركة حيث يتضمن التعلم من ومع أفراد أو بواسطة أبناء المجتمع المحلي وخلافا لمعظم مناهج البحث تتم كل أنشطة البحث في المجتمع المحلي وباشتراك أعضائه وتبدأ المشاركة منذ تحديد موضوع البحث وملائمة الأدوات المصممة وحتى التحليل النهائي للبيانات وتبذل الجهود باستمرار لتشجيع مشاركة اكبر عدد من ممثلي المجتمع من كافة القطاعات والشرائح وخاصة أولئك الذين سيستخدمون النتائج وتعطى أولوية كبيرة لوقت استخدام البيانات وتحليلها.

3. فريق البحث

تم تشكيل فريق يضم رجالا ونساءا متعددي التخصصات وذوي خبرات عملية متنوعة، ومن أفراد المجتمع المحلي وحسب المنهجية المتبعة للبحث السريع بالمشاركة فقد شارك ممثلو المجتمع المحلي كأعضاء أساسيين في فريق البحث فهذه المنهجية تضمن مشاركة الجميع في تصميم خطة البحث واستخدام الأدوات وتحليل النتائج

فريق البحث (1) من المؤسسات الحكومية المشاركة وأفراد المجتمع المحلي:

الرقم	الاسم	الجهة	العمل او مستوى التعليم
1	مأمون فلاح محمد العموش	مجتمع محلي	بكالوريوس حقوق
2	اجمد محمد فلاح عليمات	مجتمع محلي	مربي اغنام
3	عائشة محمد محمود الاحمد	مجتمع محلي	طالبه جامعيه
4	عبد الرحيم ضيف الله القلاب	مجتمع محلي	موظف حومي -بكالوريوس
5	تفاحه عايد خلف القناوي	مجتمع محلي	ربة منزل
6	ختمه خلف عوض العموش	مجتمع محلي	ربة منزل
7	ذياب عطيه حسين الولايده	مجتمع محلي	وجه عشائري
8	منى فلاح محمد العموش	مجتمع محلي	طالبه جامعيه
9	اسماء الحشحوش	مجتمع محلي	طالبه جامعيه
10	كمايل محمد مفضي	مجتمع محلي	ربة منزل
11	موسى حسين القلاب	مجتمع محلي	وجه عشائري
12	كمال شنيكات	وزارة الزراعه	بكالوريوس علم اجتماع

13	منذر العدوان	وزارة الزراعه	
14	فاتن البسط	وزارة الزراعه	انتاج نباتي
15	صهيب خمايسه	جمعية النساء العربيات	منسق ميدان
16	فيصل الزيادت	النساء العربيات	مياه وبيئة

4. خطة البحث

خلال تصميم خطة البحث تم تقسيم موضوع البحث إلى أربع مواضيع رئيسة لدراسة أوضاع منطقة قرى بني هاشم من ناحية جودة المراعي واحوال اصحاب المواشي أو تقسيم كل موضوع رئيسي إلى مواضيع فرعية يسهل التعامل معها بناء على قائمة المراجعة للمعلومات التي تم جمعها من قرى بني هاشم وبعد ذلك تم اختيار الأدوات المناسبة لكل موضوع فرعي.

5. نتائج البحث

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية:

1.1 السكان والموقع:

تقع قرية قرى بني هاشم غرب مدينة الزرقاء وتبعد عنها حوالي 12 كم وتتبع أداريا وخدميا الى لواء الهاشمية في محافظة الزرقاء وفيها منطقة قرى بني هاشم

ولقد اطلق اسم قرى بني هاشم على المنطقه نسبة للعائلة الهاشميه حيث كانت اول زيارة للمنطقة سنة 1962 من قبل سمو الامير حسن بن طلال , وفي ايامنا هذه تمثل قرى بني هاشم منطقة جذب سكاني نتيجة الكثافة السكانية في مدينة الزرقاء ويقطن المنطقه مجموعة العشائر ذو الاصول البدويه ومنهم عشائر بني حسن وخصوصا العليمات والعموش والمشاقبه والغورين وكذلك عشائر بئر السبع ومنهم الولايده والصبيحات والسواخنه والعقاربه والمواطنين الاردنيين ذوي الاصول الفلسطينيه حيث يبلغ عدد سكانها 13000 نسمه مقسمون على اربعة احياء سكنية (دوقرة، الرحيل، ابو الزيغان، عين النمرة) وتبلغ مساحة المنطقه التنظيمية للمنطقة حوالي 2367 دنم

1.2 تاريخ المنطقة

تعتبر منطقة قرى بني هاشم من المناطق الحديثه من ناحية التواجد السكاني وكان اول من سكن المنطقه هم العشائر البدويه سنة 1851م بهدف الرعي و الزراعه وقد كانت المنطقه ذات خضره وغطاء نباتي حيث يمر بها سيل الزرقاء الذي كان يمثل في السابق حوضاً زراعياً غنياً و رديفا لغور الاردن وقد ادى توفر سبل العيش في المنطقه والمتمثلة في المياه والأراضي الخضراء الى استقرار العشائر حول اطراف السيل بهدف الرعي وسقاية الماشية وذلك لخصوبة المراعي وفيما بعد اتخذ الاهالي من الزراعه مصدر اخر للعيش لكون المنطقه كانت خصبه في حقبة الخمسينات و مطلع الثمانينات

و خلال هذه الفترة وفي ما بعدها تعرضت المنطقه لعدة احداث وعوامل ساهمت في اعادة تشكيل الخارطة الاقتصادية والاجتماعية والسكانية لأهل المنطقه حيث ازداد عدد السكان مصحوبا باتساع الرقعه العمرانية وإنشاء شبكة مواصلات والتحاق اعداد كبيره من الاهالي بالوظائف الحكوميه وتدهورت المصادر الطبيعيه للمنطقة

ومن اهم الاحداث التي ساهمت في صياغة تاريخ المنطقه هو تفشي مرض الملاريا في تموز سنة 1954 والذي ادى الى فرض حجر صحي من قبل الدوله على الاهالي لفترة 40 يوم حيث رافقه القيام بإجراءات علاجيه و صحية ووقائية كرش منطقة السيل بالأدوية لمقاومة البعوض , وفيما بعد وحال الانتهاء من مكافحة المرض وفض الحجر الصحي شهدت المنطقه نزوح سكاني من المناطق المجاوره للسيل للمناطق الابعد خوفا من تكرار تجربة المرض وبذلك تشكلت القرى الاربعة وهي ابو الزيغان وارحيل ودوقره والتي تمثل قرى بني هاشم وبقي قله من السكان في منطقه تسمى عين النمره وهي ايضا تعد من القرى الاربعة وهي الاقرب جوارا للسيل , ليبدأ فيما بعد بناء اول بيت في المنطقه وذلك من مادة الطين سنة 1953م ,ومن الجدير بالذكر ان هذا النزوح السكاني رافقه بيع الاهالي للأراضي المجاوره للسيل بثمن بخس وصحبه العزوف عن حرفة الفلاحه والإبقاء على تربية الماشية كمصدر رئيسي لعيش السكان ,والتي ما لبثت هذه الحرفه ان انحسرت وتقلصت نتيجة عدة عوامل ستذكر لاحقا وهي التي ادت لتدهور المصادر الطبيعيه و الغطاء النباتي مما ساهم في تخلي الاهالي تدريجيا عن مهنة الرعي بسبب الصعوبات التي يواجهوها

	الحدث	السنه		الحدث	السنه
1	بناء اول منزل من الطين	1953	12	تمديد شبكة مياه	1982
2	تفشي مرض الملاريا	1954	13	افتتاح شارع جرش الرئيسي	1986
3	اول زيارة من قبل الامير حسن	1962	14	اول عيادة صحية	1987
4	فتح اول طريق بواسطة الاهالي	1965	15	انشاء محمية رعوية	1991
5	فتح شعبة بريد	1971	16	تشكيل بلدية قرى بني هاشم	1995
6	اول مدرسه حكوميه مختلطة	1973	17	انشاء مركز صحي	2004
7	اول مجلس قروي	1973	18	انشاء مركز التنمية الاجتماعية	2004
8	اول جمعيه تعاونيه زراعيه	1981	19	انشاء مدرسه للبنين و مدرسه للبنات	2010
9	وصول الكهرباء للمنطقة	1981	20	اطلاق حمى بني هاشم	2012
10	انشاء خط مواصلات	1981			

جدول (1) يوضح اهم احداث التسلسل التاريخيه لمنطقة قرى بني هاشم

2.1 مناخ المنطقة:

ترتفع قرى بني هاشم عن سطح البحر حوالي 700 م وتعتبر من المناطق الشفا غورية و التي تتميز بالاعتدال شتاءاً والحرارة والجفاف صيفاً في حين يتراوح معدل سقوط الأمطار في المنطقه ما بين (170-220) ملم , حيث تعد من المناطق الهامشيه و المهدده بالتصحر بسبب التغير المناخي وحدوث نوبات الجفاف وكذلك بسبب الأنشطه ألاقتصاديه والاجتماعية للإنسان وثروته الحيوانيه والأنشطة الصناعية والكسارات حيث يذكر كبار السن انه في فترة الخمسينات والثمانينات كان موسم الامطار يبدأ بشهر تشرين اول وينتهي ببداية شهر ايار وكان معدل الامطار (200-250)ملم اما في فترة التسعينات وما تلاها فان موسم الامطار يبدأ في شهر تشرين الثاني او يتأخر لشهر كانون اول ويستمر لبداية نيسان بمعدل امطار يتراوح بين (170-220)ملم , ويشيرون السكان المحليين الى ان الغطاء النباتي ما زال يتعرض الى الانحسار نتيجة شح المياه والرسم (1) في الاسفل يمثل التغير في المواسم المطريه واختلافها في حقبتي ما قبل التسعينات وبعدها وهي مرسومه من قبل المجتمع المحلي الذين شاركوا في البحث السريع بالمشاركة

جدول (2) يوضح الوصف المطري للسنوات المتعاقبة

	السنه	وصف الامطار خلال السنوات المذكوره
1	1949	كانت الامطار متوسطه وكان المحصول متوسط وتقدر الامطار في تلك السنه باقل من 220 ملم
2	1950	الامطار في هذه السنه ممتازه وتقدر بين باكثر من 240 ملم حيث كان موسم الحصاد وافر جدا
2	1951	كانت سنة انقطاع الامطار وقحط
4	1952	كانت الامطار متوسطه وكان المحصول متوسط وتقدر الامطار في تلك السنه باقل من 220 ملم
5	1953	كان الموسم جيد في البدايه والزرع كان ارتفاعه 30 سم ولكن انقطعت الامطار بشهر اذار وخسرو الموسم وخاصة المنطقه الشرقيه من القريه اذ كانت متاثره اكثر من غيرها بانحباس المطر بعد شهر آذار ويروي كبار السن انهم كانو يصلون صلوات الاستسقاء واتى المطر بتاريخ 1953-3-21.22.23 وفاض السيل الا ان الموسم كان سيئء بسب انقطاعه خلال شهر 3
6	1956	الامطار في هذه السنه ممتازه وتقدر بين باكثر من 240 ملم حيث كان موسم الحصاد وافر جدا
7	1975	كانت سنة انحباس المطر وقحط حيث انتقل اصحاب الماشيه الى مناطق صويلح ووادي الحور والكته حيث كانت هذه المناطق اوفر شتاء وافضل كغطاء نباتي
8	1958	كانت موسم جيد وشتاء وافر للمنطقه الغربيه من قرى بني هاشم ام المنطقه الشرقيه فكانت دون المعدل
9	1959	كانت الامطار اقل من المعدل السنوي وتقدر بحوالي 220 ملم ولم ينمو الزرع بشكل جيد ولم يحقق الاهالي المحصول المطلوب لتغطية معيشتهم واطعام ماشيتهم
10	1960-1961	الامطار في هذه السنوات ممتازه وتقدر بين باكثر من 240 ملم حيث كان موسم الحصاد وافر جدا
11	1962	انحباس المطر وقحط
12	1964	كان معدل الامطار يقدر ب 240 ملم فما فوق وكان المحصول جيد حيث ذكر لنا احدهم انه كل شوال من الشعير زرعه انتج 20 شوال
13	1965-1966	كانت الامطار متوسطه وكان المحصول متوسط وتقدر الامطار في تلك السنه باقل من 200 ملم
14	1967	كان معدل الامطار يقدر ب 240 ملم فما فوق وكان المحصول جيد
15	1978	امتناع المطر وحدوث القحط
16	1969	كانت الامطار متوسطه وكان المحصول متوسط وتقدر الامطار في تلك السنه باقل من 220 ملم
17	1970	كان معدل الامطار يقدر ب 240 ملم فما فوق وكان المحصول جيد
18	1971	كانت الامطار اقل من المعدل وكان المحصول متوسط وتقدر الامطار في تلك السنه باقل من 200 ملم

19	1972	كانت الامطار قليله وتقدر ب 170 ملم
20	1973	كانت الامطار قليله جدا وكان الموسم الزراعي سيىء
21	1975	كان معدل الامطار يقدر ب 240 ملم فما فوق وكان المحصول جيد
22	-1976 1977	كانت الامطار متوسطه وكان المحصول متوسط وتقدر الامطار في تلك السنه باقل من 200 ملم
23	1980- 1981	كانت الامطار قليله وتقدر ب 170 ملم
24	1982	موسم امطار سيء مع حدوث فيضان على جانبي السيل حيث تركزت فترة الامطار على يومين وبعد انتهاء فترة الفيضان تجف الارض كانه لم يكن فيها ماء
25	-1983 1991	تميزت السنوات هذه بمعدل امطار يقارب 200ملم
26	1992	موسم امطار جيد وتساقط الثلج حيث بلغ ارتفاعه نصف متر وحدوث الفيضانات
27	-1993 2012	تعد هذه الفتره لاقل من حيث معدلات سقوط الامطار حيث لا تتجاوز الحد الاقصى للموسم المطري اكثر من 180 ملم تقريبا مع حدوث سنوات جفاف كسنة 2008 و2009

الشكل(1) يوضح معدل الامطار منذ عام 1950 – 2012

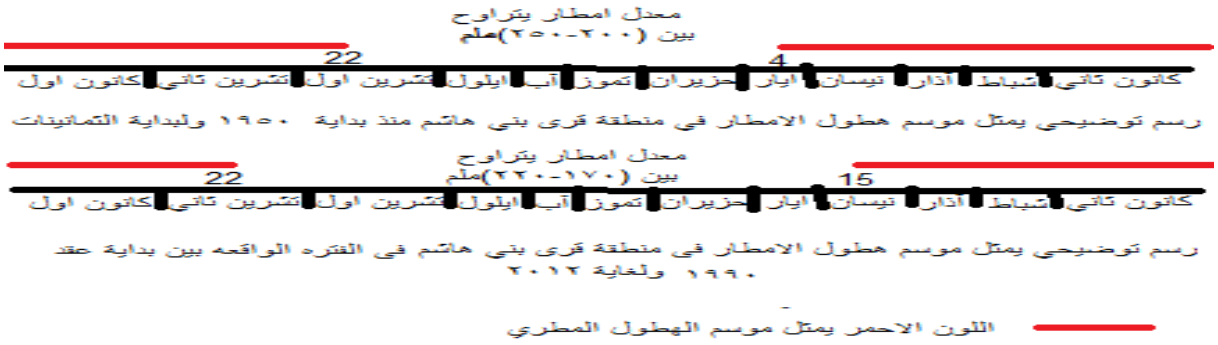

الشكل(2) يوضح الجدول المطري لمنطقة قرى بني هاشم منذ مطلع الخمسينات

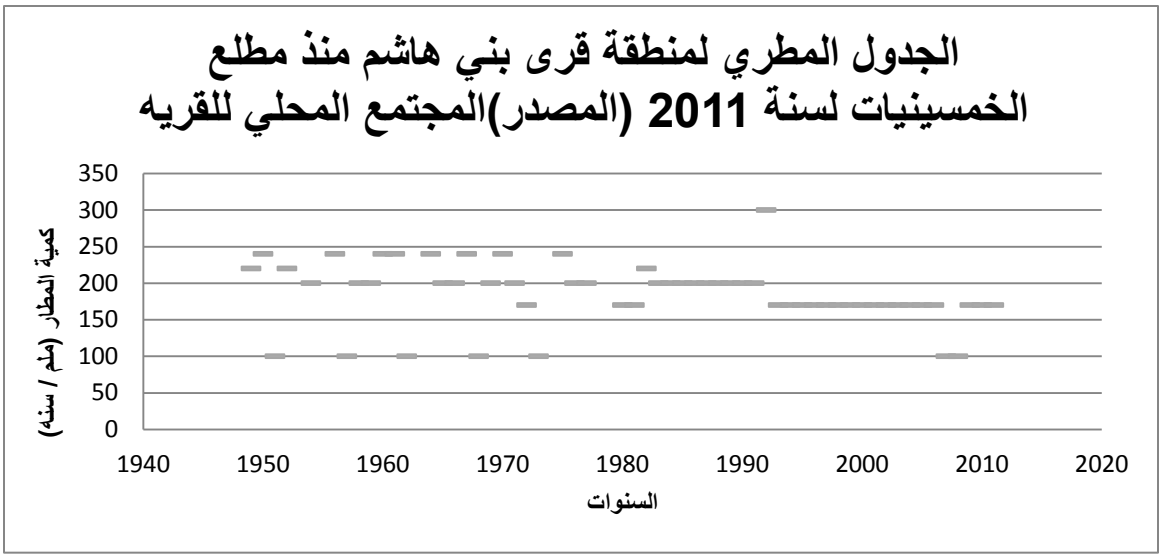

ورغم ان مشكلة التصحر ومكافحته تتصدر هموم المجتمع المحلي في قرى بني هاشم لما لها من تأثيرات وأبعاد اقتصادي واجتماعيه على المجتمع حيث تعد مكافحته أولوية من اولويات التنمية في المنطقة إلا انه لا يوجد حلول سريعة لهذه المشكله

3.1 البنية التحتية والخدمات المتوفرة:

يوجد في منطقة قرى بني هاشم عدد من الدوائر الحكوميه والخدمية حيث يوجد منطقة قرى بني هاشم ومركز تنميه اجتماعيه ,ومركز صحي ابو الزيغان الاولي ,ومحطة محروقات , ومركز ابو الزيغان الدائم لتحفيظ القران الكريم ,,ومركز وجمعية المحافظه على القران الكريم و يوجد في المنطقه 15 مسجد و 6 مدارس حكوميه و روضة اطفال ويوجد جمعيتان خيريتان هما جمعية دوقره الخيريه والثانية جمعية قرى بني هاشم الخيريه وتخدم المنطقه شبكة طرق بطول 40750 م ويبلغ المعبد منها 23370 م وكذلك تخدم المنطقه شبكة مواصلات ضعيفة حيث يعاني اهل المنطقه من ضعف في شبكة المواصلات وكذلك يخدم المنطقه شبكة كهرباء واتصالات وشبكة مياه إلا ان المنطقه تفتقد لشبكة صرف صحي

جدول (3) يوضح المؤسسات العاملة في قرى بني هاشم واهم خصائصها

اسم المؤسسة	خصائصها
مركز التنمية الاجتماعية	تأسس سنة 2004 حيث يحتوي على رياض اطفال وصف لمحو الأميه وكذلك يتم عقد دورات تدريبيه وتوعيه في مجالات متعددة مثل دورات القش الحاسوب وإنتاج الفطر والتصنيع الغذائي وتركيب العطور والإسعافات الأوليه وخطر المخدرات ويقدم المساعدات العينيه والمادية , وكذلك فان المركز وفر عدة فرص عمل لأهل المنطقه من خلال رياض الاطفال ومن خلال صناديق الائتمان - وخلال سنة 2010 قام صندوق الائتمان بمنح قروض دواره ل 18 اسره لإقامة مشاريع تربية الاغنام وكانت قيمة القرض 1500 دينار بقسط شهري اعلاه 57 دينار حيث استمر التسديد لسنة 2011

منطقة قرى بني هاشم	تأسست سنة 1972 كمجلس قروي وتحولت لبلديه سنة 1994 وضمت الى بلدية الهاشميه الجديدة سنة 2001 ويوجد فيها 22 موظف حيث تقوم بتقديم الخدمات لقرى بني هاشم الاربعة وهي , ودوقره, وأبو الزيغان, وعين النمره والرحيل ,ومنطقة الرحيل هي الاقرب لحمى قرى بني هاشم حيث تحده وتحيط به من الجهة الجنوبيه الشرقيه للحمى وتسمى المنطقه المجاوره من رحيل للحمى باسم حقله وتقدم المنطقه عدة خدمات اهمها التالي: - تعبيد الشوارع وصيانة الإناره ونظافة المنطقه - لديها مراقب صحة للتفتيش على السلامه العامه وتعاني المنطقه من نقص في الاليات وأجهزة التنظيم والمساحة والكوادر المؤهله
جمعية دوقره الخيريه	تأسست سنة 1992 وتعمل على تقديم المساعدات الماليه والعينية للفقراء والأيتام حيث يوجد صندوق انتمان يمول مشاريع بقيمه اعلى تصل الى 1500 دينار لأصحاب الدخل المتدني والفقراء ويتم التسديد بأقساط شهريه تصل الى 30 دينار وكذلك يحتوي على مشروع مستلزمات الافراح والمناسبات ويتم تأجيرها بأسعار رمزيه
ومركز وجمعية المحافظه على القران الكريم	برامج لتحفيظ القران

4.1 الوضع الاجتماعي والاقتصادي:

تعد منطقة قرى بني هاشم جيب من جيوب الفقر ومن المناطق الاقل حظ حيث انها تتبع لواء الهاشميه وقد بينت دراسة تحليله لواقع الفقر في الأردن والتي صدرت عن وزارة التخطيط سنة 2005 ان الهاشميه تعد من جيوب الفقر في الأردن حيث بلغت نسبة الفقر حوالي 30% ومن خلال الدراسة التي اجراها فريق البحث تبين ان معدل افراد الأسره حوالي 7.02وتتوزع مصادر دخلهم بين القوات المسلحه وظائف القطاع العام وتربية الاغنام ، ونسبه ضئيلة جدا تعتمد على الزراعه كمصدر للدخل وتبلغ حوالي 60 عائله وهناك بعض الأسر تتلقى راتب من صندوق المعونة وتبين من خلال الدراسة ان 20% من الأسر تعتمد على تربية الماشية بشكل رئيسي ومنفرد ,وان معدل الدخل للأسر التي لا تعتمد على تربية الماشية كمصدر وحيد للمعيشة هو 200 دينار شهري مما جعل تربية الماشية مصدر لا غنى عنه كمصدر مساعد لتحسين الوضع , كما يوجد حسب الدراسة ان هنالك 0.06 من الاسر لا تتقاضى اي راتب ولا تعتمد على تربية الماشية يوجد من يتقاضون راتب شهري من صندوق المعونة الوطنيه وبنسبة 0.04 حيث تتراوح الرواتب بين أل 40 الى 180 دينار حسب الحاله الاجتماعية و إن نسبة البطالة تصل ا لى 10.3 وتزداد بين الاناث حيث تصل 12.6

الشكل (3) يمثل توزع مصادر دخل الاسر في قرى بني هاشم (عينة البحث)

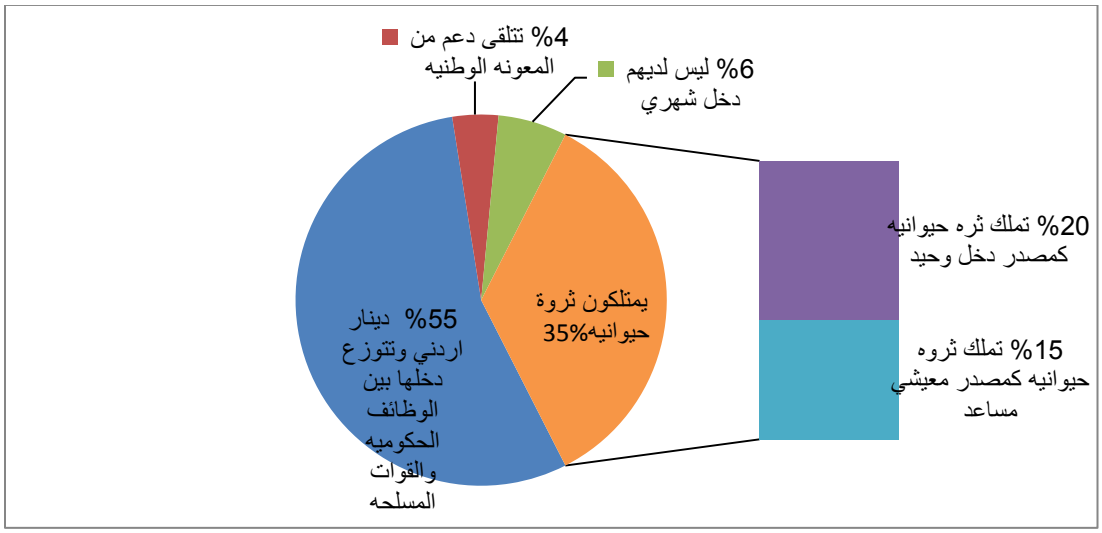

أما بالنسبة للسكن فمعظم الأهالي مالكين للسكن إلا انه يوجد بعض الاهالي مستأجرين للسكن حيث يتراوح الايجار بين ال 60 وال 85 دينار وكذلك يوجد بعض الاسر تعيش في بيوت الشعر ويقرب اعدادها 11 بيت وهناك العديد من الأسر الممتدة ونلاحظ في المنطقة إن زواج الأقارب ينتشر وبنسبة 12 % حيث أن زواج الأقارب أنتج حالات إعاقة بين أفراد المجتمع حيث يوجد حوالي 60 حالات اعاقه في المنطقه ويلاحظ تكرار بعض الاحالات داخل العائله الواحدة وهذا اثر بشكل كبير على الوضع الاقتصادي للعائلات لما يتطلبه الطفل المعاق من مصاريف تقع على كاهل الأسرة , وهناك بعض الاسر تمتلك أبقار ويقومون على تربيتها للاستفادة من الحليب ومشتقاته كمصدر غذائي ومساعد لدخل البيت .

5.1 الوضع التعليمي:

المستوى التعليمي للسكان متدني بشكل عام وخصوصا بين فئة الفتيات حيث تصل نسبة المياه الى 8.7 حيث يعزي أهالي القرية الأسباب إلى وسوء الوضع الاقتصادي مما أدى إلى انتشار ظاهرة الخروج من المدارس بحثاً عن عمل بالنسبة للشباب او للزواج بالنسبة للفنيات ويؤثر العامل الاقتصادي والاجتماعي تأثير واضح حيث ان هناك ترك للدراسة وخصوصا بين العائلات التي تعتمد على تربية الماشية كمصدر وحيد للدخل او في الاسر التي تظهر فيها مشاكل اقتصاديه او اجتماعيه كحالات الطلاق , حيث ان الاسر المعتمده على تربية الماشية تحتاج ابنائها للعناية بالثروة الحيوانيه وخصوصا الفتيات لحلب الماشية و لإطعامها اما بالنسبة لحالات التسرب فإنها تتناسب تناسب طردي مع عمر الطالب فكلما اتجهنا نحو المرحله الثانوية يزداد عدد الطلاب المتسربين وذلك لنفس السبب وهو العامل الاقتصادي وعند التقائنا بأساتذة المدارس فأنهم يشكون من عدم تعاون الاهالي مع الإداره المدرسيه لضبط الطلاب وان نسبة التسرب من المدارس هي كبيره وتعادل 5%

الجدول (4) يمثل المدارس في منطقة قرى بني هاشم وأعداد الطلاب في كل مدرسه

اسم المدرسة	عدد الطلاب
م .دوقره الثانوية للبنات	370
م الرحيل الأساسيه المختلطة	135
م .ابو الزيغان الثانوية للبنات	425
م.ابو الزيغان الأساسيه الاولى	400
م.دوقره الثانوية للبنين	485

إن تنامي تدهور المصادر الطبيعيه في منطقة قرى بني هاشم والتي كانت في الزمن الماضي تمثل مصدر معيشة واستثمار لأهل المنطقه وشبابها مرفقا بخروج الشباب من المدارس بلا شهادة او حرفه تؤهله للحصول على فرصة عمل يجعل من التسرب من المدرسه كارثة اجتماعيه تلقي بآثارها على الطالب المتسرب نفسه وعائلته وعلى المجتمع المحيط به حيث ان تدهور المصادر الطبيعيه والمراعي والغطاء النباتي ومن ضمنها النباتات الطبية وغيرها يجعل المصدر الوحيد للتنمية في المنطقه هو استغلال الطاقة البشرية (الشباب)من حيث تأهيلهم او تدريبهم على مهن جديدة غير الرعي و وتربية الثروة الحيوانيه وهذا ما لا يوجد على ارض الواقع

6.1 الوضع الصحي والبيئي:

يوجد في المنطقه مركز صحي اولي يقع في منطقة ابو الزيغان حيث تأسس سنة 2004م حيث يحتوي على صيدليه ومختبر تحاليل طبية و يتكون طاقم المركز من 11 موظفا ويقوم بتقديم الخدمه لحوالي 300 ألاف مراجع شهريا تشمل خدمات الطب العام وطب الاسنان وخدمات الأمومة والطفولة بما فيها رعاية الحوامل وتقديم المطاعيم للأطفال وتقديم خدمات تنظيم ألآسره و يقدم المركز خدمات التوعية الصحية حيث يوزع نشرات وزارة الصحة فيما يخص الوقاية من الأمراض مثل شلل الأطفال وبرنامج المطاعيم الوطني للأطفال ودوام المركز هو 8 ساعات من 8 صباحا إلى 4 مساء

وعند الاتقاء بالمجتمع المحلي فإنهم معظمهم يثنون خير على اداء المركز الصحي ,إلا ان البعض قد شكى من خدمة عيادة الاسنان

أما عن الأمراض الشائعة فتظهر الدراسة إن نسبة اللذين يشكون من إعاقات تشكل "4.3%" حيث تتوزع بين والإعاقة الحركية والعقلية ويمكن أن تعزى معظم الحالات إلى الناحية الوراثية وعسر الولادة و فانه كذلك يوجد حالات مرضيه متعددة تتوزع بين الربو والأمراض الصدريه والأعصاب والفاصل والسكري والضغط.

كذلك يوجد حالات مرضيه لها علاقة بالأمراض الحيوانيه مثل الحمه المالطيه ,حيث عانى احد المواطنين من اصابته بهذا المرض سنة 2007 ولم يتوفر العلاج في المراكز الصحية والمستشفيات القريبه ,حيث عولج في مستشفى المدينه الطبية واستمر علاجه 10 ايام لحين الشفاء

ومن النتائج التي ظهرت من عينة البحث أن 14.7 من الأشخاص غير خاضعين لنظام تامين صحي وان الشؤون الاجتماعية تغطي ما نسبته 1% من العينه بالتامين الصحي أما بقية السكان فيتم توزيعهم على تامين القطاع العسكري والمدني والخاص.

اما بالنسبة للوضع البيئي وحسب الدراسة التي اجراها فريق البحث فانه من أهم المشاكل البيئة التي يعاني منها الاهالي في قرى بني هاشم

1. عدم وجود شبكة صرف صحي فمعظم البيوت تحتوي على حفر امتصاصية, حيث انه يوجد العدد من الحفر غير مصممة وتتسرب مياه الصرف الصحي إلى التربه مسببه التلوث ووجود الحشرات والروائح الكريهة
2. وجود العديد من الكسارات ضمن المنطقه مما يؤدي الى
   - تلوث الهواء بالغبار المتطاير من الكسارات
   - تلحق اضرار بالبنية التحتية للطرق المعبده نتيجة مرور المركبات الثقيلة للكسارات
   - تصدع البيوت بسبب التفجيرات حيث شكوا الاهالي على وجود الكسارات وقد حصلوا على 1000 دينار سنوي لصالح موازنة البلديه
3. تردي مياه سيل الزرقاء بسبب ضخ المياه العادمة من منطقة الخربة السمراء في مجرى السيل وخصوصا ايام العطل
4. تخلص اصحاب مزارع الدواجن من الدجاج النافق الى جوانب السيل مع عدم وجود رقابه ومتابعه لجوانب السيل وقد عمل الاهالي على اغلاق مزارع الدواجن وقد توصل الفريقان الى اتفاق مفاده ان كل 5 سنوات تغلق مزرعة دواجن إلا ان اختلاف الاهالي بين بعضهم البعض على المزرعة التي تغلق في الاول قد خلق مشكلة جديدة انتهت بعدم رحيل أي مزرعة
5. وجود الذباب والبعوض بشكل كبير بسبب عدم متابعة رش جوانب السيل بالمبيدات الحشرية
6. وجود مصفاة البترول من ضمن المنطقه ادى لتلوث الهواء بالغازات السامة مسببة الامراض الصدريه والربو بشكل خاص
7. تلوث التربه بواسطة المواد المرسبه من الهواء الجوي ومصدرها المصانع والكسارات وكذلك للأرضي المجاوره للسيل بفعل مياه الصرف الصحي

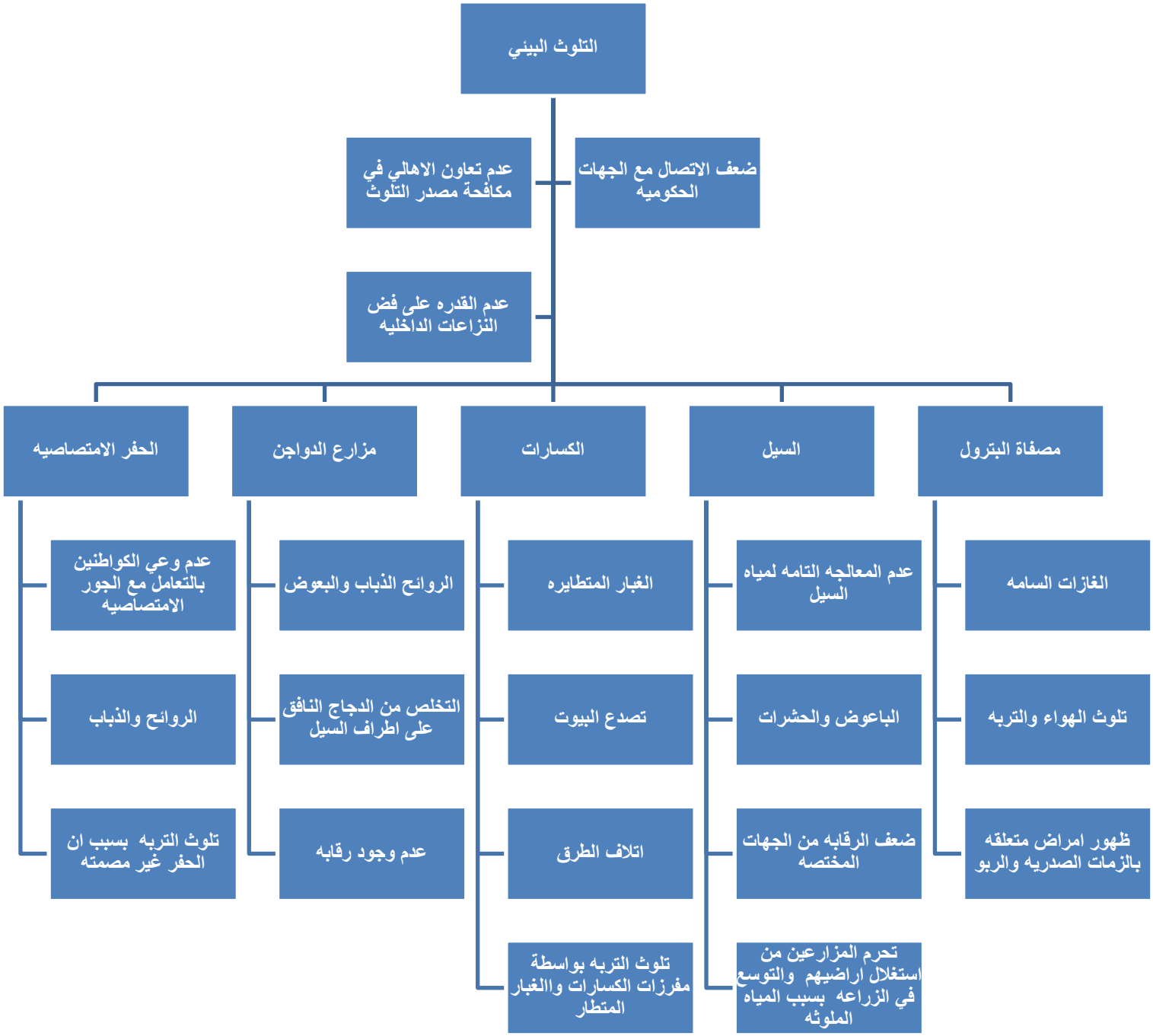

الشكل (4)يمثل اهم الملوثات البيئيه التي يعاني منها اهل المنطقه وانعكاس اثارها عليهم

إن التكلفة الحالية لنقل المياه العادمة عبر الصهاريج تبلغ 45 دينار وفيه إرهاقا للسكان الذين يعاني معظمهم من ضائقة مالية بسبب تدني مرتباتهم وتعد مطالب السكان بالحصول على خدمة الصرف الصحي وإغلاق الكسارات ومزارع الدواجن اهم المطالب لدى سكان المنطقه حيث يعتبرون ان من اهم حقوقهم العيش في بيئة نضيفه خاليه من الملوثات

6.2 الوضع المائي

مصدر مياه الشرب لقرى بني هاشم حيث إن مصدرها بئر ارتوازي (بئر القنيه) حيث تضخ المياه عبر خطوط رئيسيه تصل الى المواطنين بواقع 24 ساعة ,الحالة العامة لوصول المياه للبيوت ورغم ان هناك الكثير من البيوت تعاني من قصر فترات ضخ المياه حيث لا يوجد لديهم سعه تخزيني هالا ان الحاله برأي المواطنين جيده مقارنه بالسنوات السابقه ,وتعاني شبكة المياه من مشكلة الفاقد من المياه حيث انه نسبه كبيره تصل إلى أكثر من 35 % وذلك بسبب التلف والكسر في خطوط الشبكه أما بالنسبة لنوعية المياه فهي ممتازة ولا يوجد عليها أي شكوى حيث عبر الأهالي عن رضاهم عن نوعية المياه حيث يوجد عليها رقابه من السلطة ووزارة الصحة

أما عن نوعية المياه فتراوحت بين رضى بعض السكان وشكوا الاخرين وخصوصا من الصدأ الذي في الشبكات , وهناك العديد من البيوت الذين لا تخدمهم شبكة المياه ويشترون المياه بالصهاريج حيث يصل سعر التنك بين 16 الى 20 دينار وهو لا يكفي لاستخدام العائله لأسبوع حيث ان هذا يلقي على كاهلهم مصروف زائد في ضل وجود دخل متدني , وخصوصا اصحاب الثروة الحيوانيه حيث يوجد اعداد منهم يشترون المياه لعدم وصول خدمة الشبكه لهم

مجموعه من فواتير المياه لدى البيوت التي تملك ثروة حيوانيه			
رقم البيت	عدد أفراد العائلة	سعر كمية المياه بالدينار	كمية الاستهلاك بالمتر
عينه رقم 1	6	44.700	57
عينه رقم 2	5	55.160	70
عينه رقم 3	8	42.33	60
		معدل كمية المياه لكل فرد في الاسرة	معدل سعر كمية المياه لكل فرد في الاسرة
		7.483	9.842

الجدول (5) يمثل فواتير لبيوت مربي الأغنام

مجموعه من فواتير المياه لدى البيوت التي لا تملك أغنام			
الاسم	عدد أفراد الاسرة	سعر الكميه	كمية الاستهلاك بالمتر
عينه رقم 1	4	9.650	7
عينه رقم 2	7	16.900	34
عينه رقم 3	5	3.900	15
		معدل كمية المياه لكل فرد في الاسرة	معدل سعر كمية المياه لكل فرد في الاسرة
		1.903	3.5

الجدول (6) يمثل فواتير لبيوت لا يملكون الأغنام

نلاحظ من الجدولين السابقين ارتفاع استهلاك كميات المياه عند مربي الثروة الحيوانية وبالتالي تعكس معاناة أصحاب المواشي من ارتفاع تكلفة فاتورة المياه

6.3 الوضع الزراعي

تتركز الزراعه في قرى بني هاشم على اطراف سيل الزرقاء حيث تعتمد حوالي 60 اسره على الزراعه كمصدر مباشر ووحيد للدخل وتتنوع الزراعات بين الاعلاف الحيوانيه كالشعير والذرة بين الملفوف والبصل والجزر والكوسة ويوجد على طرف السير مستثمر يمتلك اراضي واسعة مزروعة بالأشجار ويوجد لديه عين ماء يستغلها لبيع المياه المعدنية ويروي لنا كبار السن ان الاسر التي كانت تعتمد على الزراعه وتملك ارضي على السيل من اهل المنطقه كانت نسبتهم اكبر إلا ان تفشي مرض الملاريا سنة 1954 قرب السيل ادى الى هجرت بعض الاهالي من جوار السيل وبيع الارض بسعر بخس ,والعدول عن حرفة الزراعه وفقد الزراعه العلفية والاعتماد على المراعي والتركيز على تربية الماشية كمصدر دخل رئيسي للعائلة ,واختفاء التنوع في مصادر الرزق للأهالي مما ساهم بزيادة الضغط على المراعي والغطاء النباتي وخصوصا ان هجرة الزراعه حرمتهم من الزراعات العلفية

ويروي احد سكان المنطقه القدامى ,انه سكن هو وعائلته بلدة دوقرة منذ نصف قرن من الزمان في منزل يقع على ضفة السيل عندما كان السيل يشكل مصدر رزق للمواطنين حيث تزرع بمحاذاته الأشجار المثمرة والفواكه والخضار إضافة إلى أن أسرا كانت تعتمد على صيد الأسماك التي انتشرت في مجرى السيل قبل إنشاء محطة الخربة السمراء لتنقية المياه العادمة، مما تسبب بتلويث مياهه , مشيرا الى أن تلوث مياه السيل حرمه من استغلال ارضه التي يمتلكها في المنطقة و التي كان يستغلها بزراعة الخضار والفواكه مشيرا إلى أن الزراعة التي تنتشر الآن في منطقة السيل تقتصر على اصناف زراعيه معينه ومقيده بسبب تلوث المياه مثل المحاصيل العلفية والنباتات التي لا تؤكل إلا طبخا

ويعاني المزارعين في منطقة السيل من مشكلتين رئيسيتين هما

1 - تلوث السيل بالمياه العادمه في ايام العطل (الجمعه والسبت)حيث يذكر لنا المزارعون ان المياه ذو نوعيه جيده على طوال ايام الاسبوع إلا انه اثناء ايام العطل تخلط المياه بمياه عادمه غير معالجه مما تؤدي لتلوث السيل والمياه
2 - التقييد بزراعة انواع محدده من المزروعات وهي المزروعات التي لا تؤكل دون طبخ بسبب تلوث السيل فالمزارعون لا يستطيعون زراعة البندورة والخيار
3 - الفيضانات في الشتاء على اطراف السيل وهي تتلف المزروعات ويمكن للسيل ان يحمل معه معدات المزرعة كالمواتير المياه

- **لقد خضعت التربه المجاوره للسيل للتلوث لفترات زمنيه طويلة بفعل المياه العادمه والمياه الصناعية التي تلقى من المصانع و تعمل كميات المياه العادمة القادمة من المنشآت الصناعية على رفع تركيز بعض العناصر حيث تؤثر تأثير واضح على تركيبة سطح التربية وكذلك على نسبة الكربون والنيتروجين الكلي بالتربة.مما يؤدي الى تدهور التربه وانخفاض انتاجيتها**

6.4 وضع الثروة الحيوانية والمراعي

حافظ مجتمع قرى بني هاشم على الثروة الحيوانية على مدى الزمن حيث كانت تربية المواشي تأخذ جل اهتمام السكان حيث انها تمثل مصدر معيشتهم و تضمن تلبية الاحتياجات الأساسية للآسرة سواء بيعها وبيع منتجاتها أو الاستفادة مما توفره من اللبن ومشتقاته ,وفي الوقت الحاضر هناك كثير من الأسر التي تمتلك عدد من رؤوس الماعز ويقومون على تربيتها للاستفادة من الحليب ومشتقاته كمصدر غذائي ومساعد لدخل الاسرة ويبلغ عدد الثروة لحيوانيه في منطقة قرى بني هاشم حوالي 5000 حيث يعاني أصحاب الماشية من عدة مشاكل .

يمثل الشكل (5) اعداد الماشية والبالغ عددها 5000 راس وتوزعها بالنسبة لمنطقة في القرى

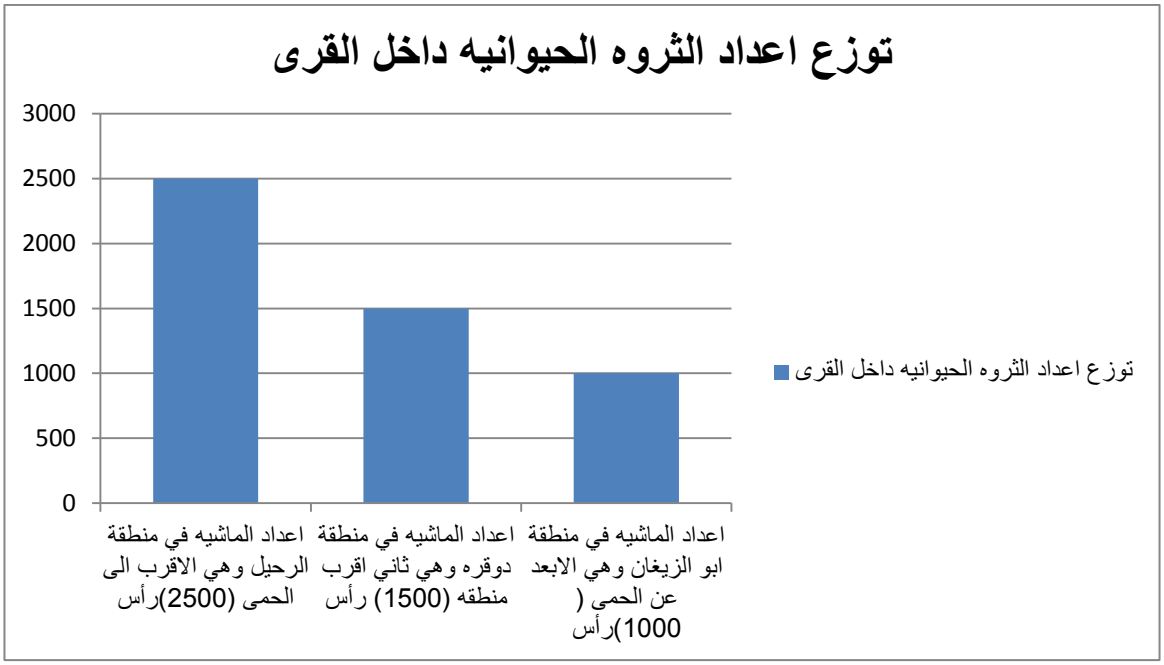

يمثل الشكل (6) رسم مجتمعي لمراكز تجمع الثروة الحيوانيه داخل القرى

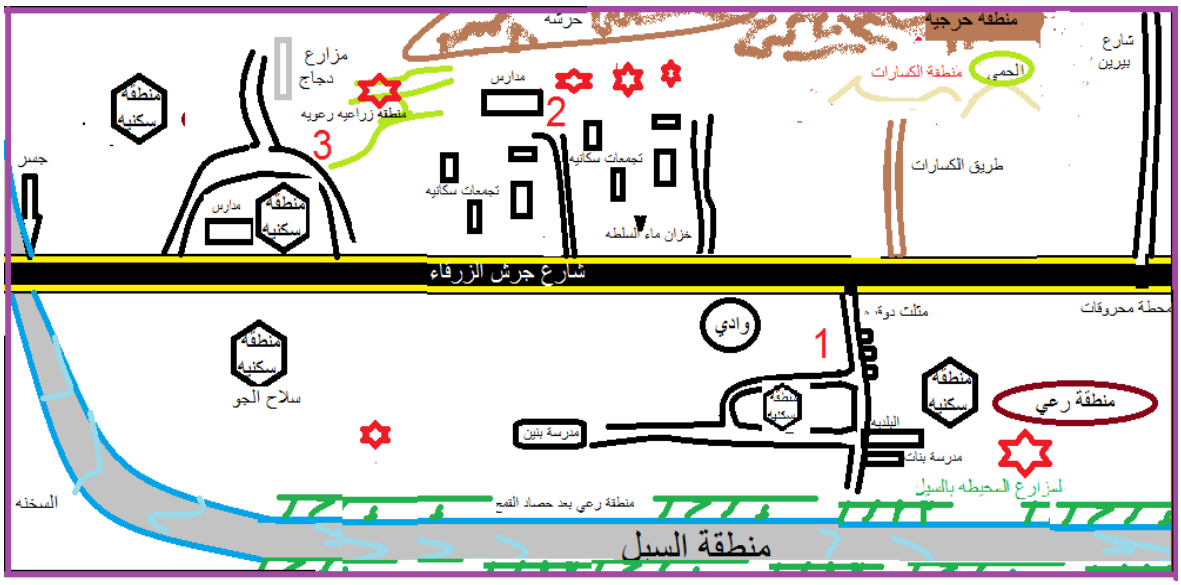

ه تمثل خارطة قرى بني هاشم 2 يمثل منطقة الرحيل والتي تحتوي على ٢٥٠٠ راس من الماشيه 3 يمثل منطقة ابو الزيغان والتي تحتوي على ١٥٠٠ رأس من الماشيه 1 تمثل منطقة دوقره والتي تحتوي على ١٠٠٠ رأس من الماشيه
تمثل تجمعات الثروة الحيوانيه داخل القرى

ومن خلال عينة الدراسة تبين إن نسبة امتلاك الثروة الحيوانية هو 35% بين الاسر وذلك بعدل 10,02 راس من الماشية للأسرة الواحدة وقد تراوح امتلاك الاسرة الواحدة لرؤوس الماشية بين (2-70 راس) مع وجود حالات استثنائية تمتلك 100 أو 150 راس وبينت الدراسة ان حوالي 15% من السكان يربون الماعز كمصدر دخل مساعد وذلك بمعدل 4 رؤوس للبيت الواحد وان ما نسبته 20% تعتمد على الثروة الحيوانيه كمصدر وحيد للدخل حيث كان معدل امتلاكهم للماعز هو 14.5 راس للبيت الواحد وهناك 4.5% من العائلات لا يملكون أي دخل وكانوا يملكون مواشي قبل بضعت سنوات إلا ان قلة المراعي وغلاء الاعلاف اجبرهم على بيع الماشية

ويعاني مربون الأغنام وبشكل ملحوظ وواضح من ارتفاع أسعار الأعلاف ومشكلة تسويق المنتجات بالإضافة إلى قلة المراعي وصعوبة تامين المياه وكلفها و وجود بعض الأمراض كنتيجته طبيعيه لنقص خبره المجتمع في علاج بعض الامراض او الأخطاء فنيه او نقص الكوادر البيطريه حيث تبين من خلال الدراسة والالتقاء بالمجتمع المحلي ان هنالك وجود لحالات ألحمه المالطية والقلاعية , والتهاب المعوي والذي ينتج عن استخدام مادة النخالة بشكل كبير كماده علفيه بسبب انخفاض تكلفة سعر النخالة وكذلك حدوث تسمم للأغنام بواسطة العلف بسبب وجود اخطاء فنيه وإهمال حيث حصل مربي الاغنام على اعلاف مخلوطة بسم الفئران دون ان ينبهوهم لغسل العلف مما ادى لموت اعداد من الاغنام وكذلك يعاني المربين من عدم وجود مركز بيطري واقرب مركز لهم هو في الزرقاء ويشتكون من تدني خدمة هذا المركز حيث يلجئون للعيادة البيطريه الخاصة

<u>وتقوم وزارة الزراعه بمساعدة اصحاب الثروة الحيوانيه في مجالين:</u>

1- السماح لهم بالرعي في منطقة الحرجيه والتي تقع في الجهة الغربيه الشماليه من القرى حيث يقوم مربين الماشية بالتقدم بطلب تصاريح للزراعة ويتم الموافقة عليها للرعي لمدة لا تزيد عن 20 يوم خلال شهري آذار ونيسان

2- دعم مربين الحلال الذين يملكون الأعلاف وذلك ب 15 كيلو علف/راس /شهر مصحوبة بمطاعيم ,إلا ان المربين يشكون ان كمية الدعم غير كافيه حيث ان الراس الواحد يحتاج 30 كيلو/رأس/شهر وان هناك نقص في تغطية مادة النخاله في بعض الاوقات حيث يتحصل المربين على الشعير ويفتقدون لمادة النخاله

و بناء على مخرجات الدراسة والتحليل بمشاركة المجتمع المحلي فإننا نحمل معاناة مربي الماشية من خلال ذكر المشاكل التي يعانوا منها في المخطط التالي رغم ان هذه المشكلات تأخذ ابعاد اقتصاديه واجتماعيه كبيره وتؤثر على دخل الاسرة تأثير مباشر

ويظهر التعاون بين افراد مربي الثروة الحيوانيه ضعيف على الرغم ان المجتمع يمتاز بالعلاقات اجتماعيه قويه ويظهر الضعف من خلال عدم المحاولة لإيجاد حلول لتخفيض عناصر الانتاج بالإضافة الى عدم بذل جهد تعاوني للمنافسة في السوق وكذلك نلاحظ وجود ضعف في التنسيق بين المجتمع المحلي والمؤسسات الرسمية

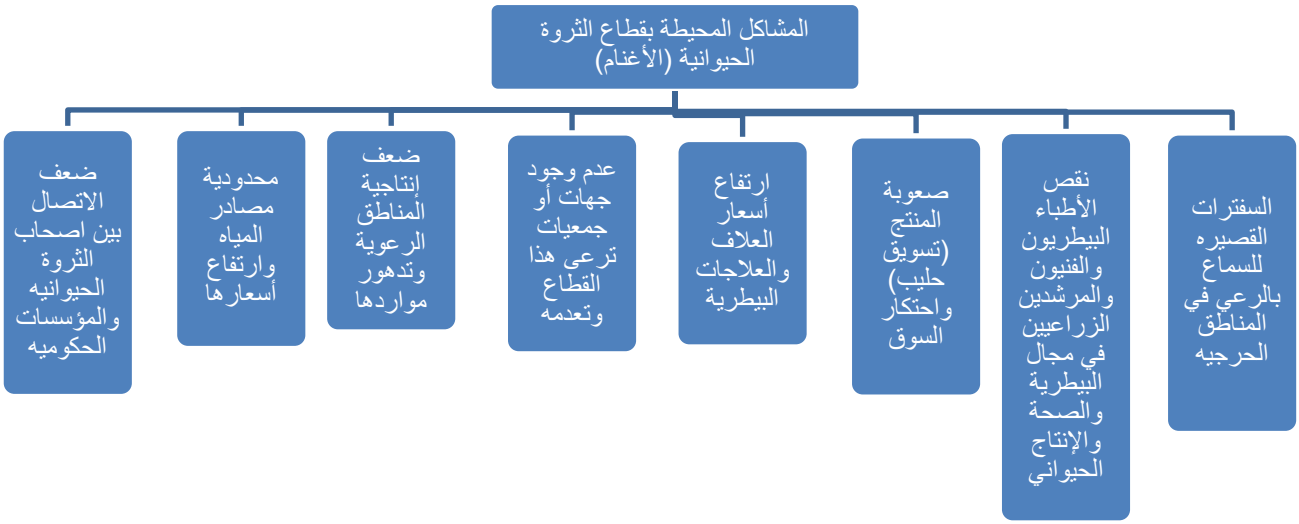

الشكل (7) يمثل اهم المشاكل المحيطه بقطاع الثروة الحيوانيه في قرى بني هاشم

الغطاء النباتي والوضع الرعوى

لقد كان الغطاء النباتي في منطقة قرى بني هاشم يمثل ثروة طبيعيه حيث ان المجتمع ينتفع به في عدة مجالات وأهمها

- مصدر غذائي لرعي الاغنام والماشية
- مصدر طبي لعلاج بعض الامراض وكذلك استخدامه كمكون للطعام لدى اهل المنطقه وخصوصا النساء خبره واسعة في معرفة هذه النباتات واستخداماتها

جدول (7)يمثل اهم النباتات الطبية التي اصبح وجودها نادر في منطقة قرى بني هاشم

	اسم النبات	استعماله	طريقة الاستعمال
1	البعيثران والشيح	للجهاز الهضمي والمغص	تقطع وتجفف من ثم تغلى لمدة 5 -15 دقيقة ثم تشرب بقد كاس ماء واحد
2	الجعده	للجهاز الهضمي والمغص وديدان المعده	تستخدم كالبعيثران او تطحن وتملح ويتناول المريض مقدار معلقه كبيره

4	الزعتر والبابونج	لأمراض الصدر	تجفف وتغلى وتشرب او بعمل تبخيره حيث توضع الاعشاب في الماء الساخن من ثم يستنشق المريض بخارها في حيز مغلق حيث يستخدم غطاء لحجز البخار
5	الحندقوق	بهارات للطبخ	حيث يختاروا الحندقوق ذو الورقة الصفراء ليجفف ويفرك باليد ثم يضاف الى الحلبه المحموسه والمطحونة ليصبح بهارات توضع على الطعام كالمنسف والسمن
6	الوثبه والهنيده	لعلاج الدوخة	تجفف وترمى في النار ليصبح لون الدخان اصفر ثم يشوى عليها قطع اللحم وتؤكل
7	رجل الحمامه	لرمل الكلى	تستعمل هي وجذورها حيث تغسل 7 مرات للتخلص من الأتربة ثم تغلى ويضاف اليها ماء الشعير وتخزن في وعاء زجاجي ليتناول المريض منها مقدار كاس من الماء في الصباح
8	اكليل الجبل	لعلاج القولون	يجفف ثم يغلى لمدة 10 دقائق ثم تشرب بمقدار كأس من الماء
9	القبار	الاعصاب	تؤخذ هي وجذورها وتدق لتصبح صبغه ثم توضع على اسفل القدمين لمده لا تزيد عن 45 دقيقه لان استمرارها يصبب حروق للقدمين , ويوضع زيت الزيتون والخروع على القدمين قبل ان نضع الصبغه
10	الجلو والحرمل	للحساسية الجلدية	يجفف ثم ينقع في الماء ليلا لمدة 10 ساعات (يعرف بالتنجيم)ثم يستحم به المريض ويبلل ملابسه بماء الجلو والحرمل
11	القدحة	لعلاج السطوح في الرجل او البطن	تجفف وتشكل على شكل كريات صغيره حيث توقد كالنار ويكوى بها الجزء المصاب

*** ويفضل اصحاب الثروة الحيوانيه ان تتغذى ماشيتهم على الشيح لأنه يكسب لحمها والحليب نكهة مرغوب بها**

ان ندرت بعض النباتات الطبية والتي كانت مستخدمة في علاج بعض الامراض ساهم في الحد من استخدامها او حتى معرفتها عند صغار السن وبناء على الدراسة التي اجريت فان اغلب الاسباب تعزى الى الرعي الجائر والذي ساهم في تقليل اعداد وكميات النباتات الموروث استخدامها مما ساهم في صعوبة التعرف عليها عبر الاجيال المتعاقبة وأصبحت تعرف فقط من كبار السن في المنطقة وأصبحت غير متداولة بين المجتمع كما في السابق مثل الشيح و الزعير والقيصوم والهندبة والبابونج وغير من النباتات الطبية والمميزة .

وضع المراعي

وتشهد الموارد الرعوية في قرى بني هاشم تدهور كبيرا أدى إلى انخفاض إنتاجيتها وتدمير تربتها وتعريتها بسبب التغير المناخي و تعاقب سنوات الجفاف وتذبذب الأمطار و لقد ساهم سوء استغلال المراعي داخل القرية والتحولات الاجتماعية فيها من مضاعفة تأثير العوامل الطبيعيه على المراعي مما افقدها القدره على الاستدامة وانحسار الغطاء النباتي و تدني التنوع النباتي والحمولة الرعوية وكذلك النباتات الرعوية ذات القيمه الجيده مثل البلان والشط والرتم وخاصة في مناطق الزحف العمراني , حيث يقول احد كبار السن ان ندرة واختفاء هذه انباتات قد ادى الى تغير نوعية وجودة الحليب مشيرين الى ان تغذية الماشية على هذه النباتات يحسن جودة الحليب وطعمه مما ادى لتدهور النظام البيئي الرعوي وبخاصة التربه

أن الوضع الرعوي في قرى بني هاشم يشهد تدهور شديد انعكس سلبا على افراد المجتمع المحلي حيث انخفضت اعداد مربي الثروة الحيوانيه وهجر الكثير منهم هذه المهنه وبخاصة المربين ذو القدره الماليه المحدودة والذين لا قدرة لهم على

تامين ثمن الاعلاف والأدوية مما ساهم في افقار شريحة كبيره من المجتمع وتدني الدخل عند فئة اخرى وادى الى خلق أزمات الاقتصادية داخل القرية

ومن أهم العوامل التى أدت لتدهور الغطاء النباتى و المراعى هى:

- التغير المناخي و شح مياه المطار والجفاف و وارتفاع درجات الحرارة
- الرعي الجائر والمبكر ويظهر من خلال
  - ✓ زيادة اعداد القطعان وإطالة فترة الرعي حيث هناك افراد يمتلكون قطعان بين (100-150)راس من الماشية
  - ✓ الرعي في فترات حرجه وهي فترات الازهار وتكوين البذور خلال شهر اذار ونيسان وهذا لا يسمح بإكثار النباتات او استدامتها حيث يقول المجتمع المحلي من ذوي الخبره ان الرعي خلال شهر ايلول يكون هو الافضل لاستدامة المراعي
  - ✓ ضعف التوازن بين النمو الاقتصادي والسكاني وإدارة الموارد الطبيعية و البيئية حيث ان معدل افراد الاسرة الواحدة هو 7.02 وكذلك تشهد المنطقه زحف عمراني وخصوصا من منطقة الزرقاء المكتظة سكانيا
- ضعف الارشاد الرعوي وضعف التشريعات المتعلقة بحماية المراعي وتطبيقها فيما يختص بحماية المراعي وردع الاعتداءات عنها
- وجود الكسارات حيث يشكوا المجتمع المحلي من انها تحتل حيز من الارض الحرجية وان ترسب الغبار المتطاير يؤثر على النباتات الرعوية وعلى الازهار
- حراثة الأرض الرعوية
- قطع الشجيرات الرعوية و احتطابها

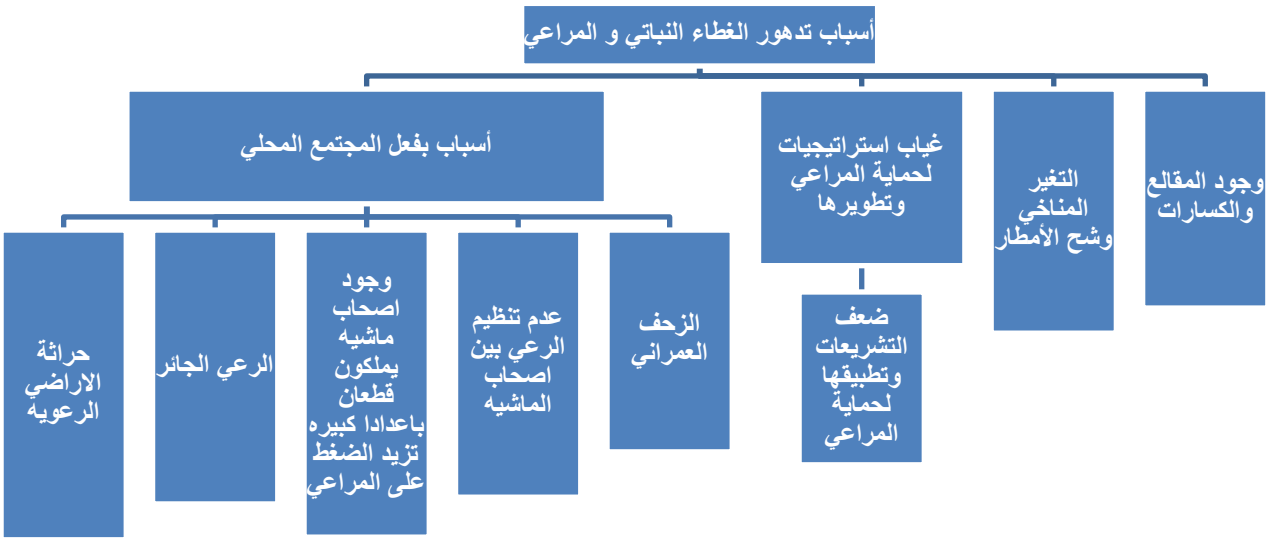

الشكل (8)يمثل اهم العوامل التي ادت لتدهور المراعي في قرى بني هاشم

- ان عدم إشراك المجتمع المحلي وتمكينه من ادارة مصادره الطبيعيه (المراعي) وصنع القرار قد ساهم في تدني الوعي حول اهمية المراعي, حيث نجد ان الدوله ممثلة بوزارة الزراعه قد قامة بتخصيص منطقه حرجية تبلغ

حوالي 9000 دنم على مشارف منطقة قرى بني هاشم وذلك في حقبة السبعينيات حيث تم زراعتها بالأشجار الحرجيه وقد انتعشت المنطقه الحرجيه في فترة الثمانينات وبداية التسعينات إلا ان المنطقه الحرجيه اخذت بالتراجع والانتكاس بعد هذه الفترة حيث يقول احد سكان منطقة قرى بني هاشم موضح الاسباب وراء هذه ألانتكاسه

- ان عدم اشراك المجتمع المحلي وتوعيته بأهمية المنطقه الحرجيه وأثارها المفيدة على المجتمع قد جعل المجتمع المحلي يشعر بان المناطق الحرجيه هي فقط للدولة , وعلى الدوله حمايتها حيث مارس البعض اعتداءات على ارض الحراج و كان هناك احتطاب للأشجار وممارسة الرعي الجائر في المنطقه وذلك فترات الليل
- ان التصريح للمواطنين بالرعي خلال اشهر الربيع قد ساهم في اقصاء النباتات الرعوية حيث يرى المجتمع المحلي ان ومن خلال خبراتهم المتواضعة ان وقت الرعي الذي يجب ان يسمح به يجب ان يكون في شهر ايلول حيث تكون النبته قد مرت في مرحلة الازهار وإنتاج البذور وهذا يساهم في استدامتها
- ان وزارة الزراعه تعطي تصاريح للرعي لأصحاب ماشيه من خارج المنطقه مما ساهم في المنافسه على المنطقه كمنطقة رعي وأدى الى اقصائها
- ان سماح الدوله لوجود كسارات في ارض حرجيه قد فاقم المشكله وادى الى تدهور المنطقه الحرجيه

ويضيف احد السكان المحليين ان وزارة الزراعه قد اوعزت بتخصيص 1000 دنم كحمى يقوم المجتمع المحلي بإدارته والمحافظة عليه وان هذه الخطوه نقله نوعيه قد اشعرت المواطنين انهم شركاء في ادارة المراعي داخل القرية وأنهم سوف يبذلون كل جهدهم لإنجاح الحمى حيث انهم يحمونه في النهار ويراقبونه في اليل ويمنعون الاعتداءات عنه,وان الزائر لمنطقة الحمى يجد فرق نسبي بينه وبين المناطق الحرجيه المجاوره له من حيث وجود الغطاء النباتي

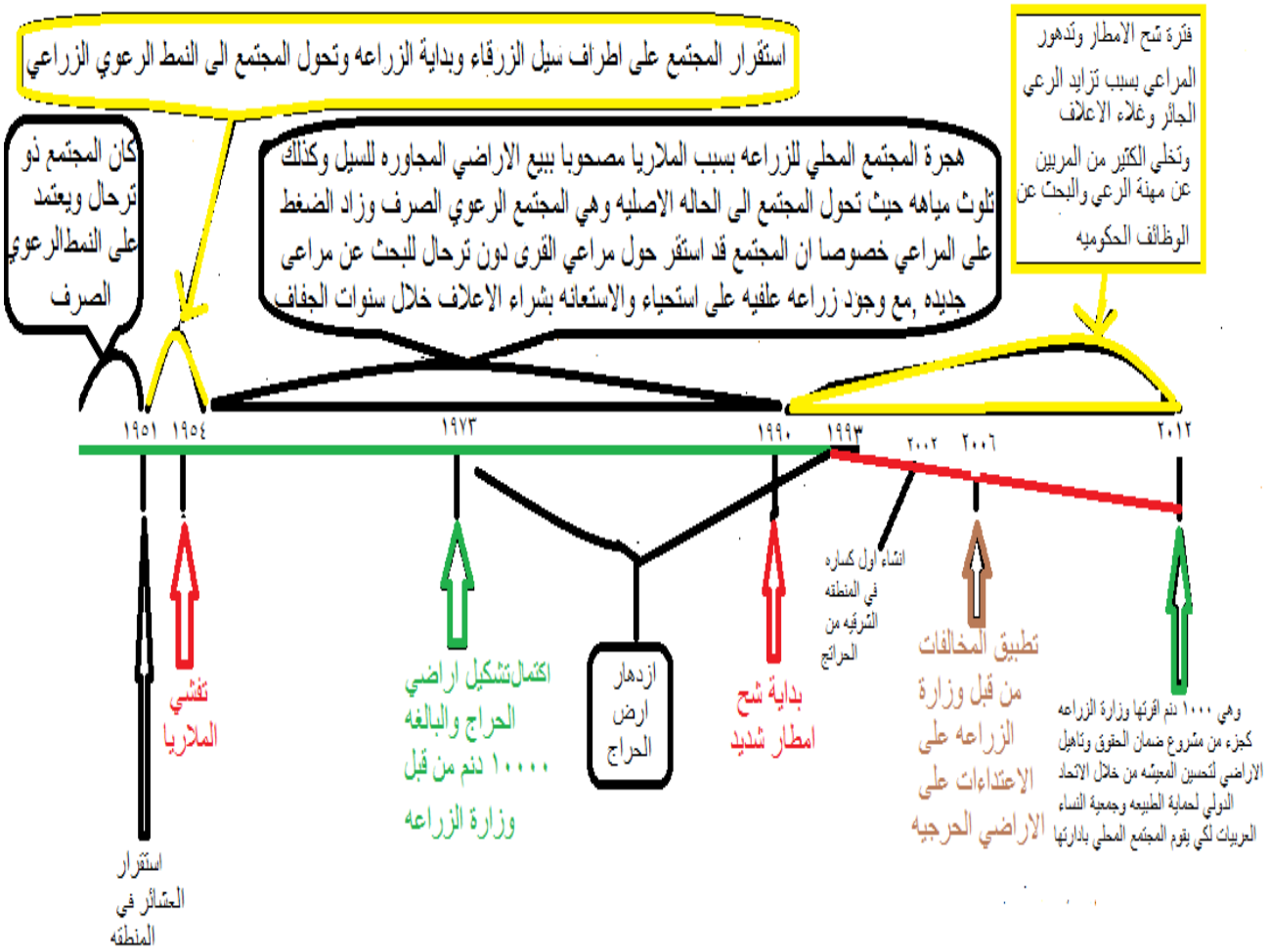

الرسم (9) يمثل اهم العوامل التي حددت مستقبل الغطاء النباتي في قرى بني هاشم

ان الناظر الى واقع القرية يجد انه لا يوجد تنظيم اجتماعي داخل القرية او روابط بين الرعاة تنظيم امور الرعي وتحدد الحمولة الرعوية وكذلك ضعف في الاتصال بين الرعاة والجهات الرسميه التي لها علاقة بتنظيم امور الرعي والتي يمكن لها ان تساعدهم في هذا المجال ,و بتتبع تاريخ العشائر في المنطقه ندرك ان التحول الاجتماعي في المنطقه واستقرار هذه العشائر في منطقة قرى بني هاشم قد ساهم في اقصاء الغطاء النباتي ,فقبل الاستقرار امتلكت القبائل نظام يحدد اماكن الرعي ومدته وكان يطبق ذلك من خلال الترحال عبر مساحات شاسعة وتنقل القطعان طوال السنه من مرعى الى مرعى مما سمح باستدامة المراعي ,وبعد استقرار العشائر على اطراف سيل الزرقاء تحول المجتمع من الانماط الرعوية الصرفه والتي كانوا يعتمدون بها على الترحال والتنقل بالقطعان في مناطق رعوية مختلفة طوال السنه الى الانماط الرعوية الزراعيه حيث بدوا بزراعة الشعير والأعلاف على اطراف السيل حيث اصبحت حركة الماشية تقتصر على الارضي المزروعة بالأعلاف ومخلفات المحاصيل الحقليه والمراعي الطبيعيه ورغم الاستقرار الذي سمح لقطعان الماشية بتركيز الرعي في مناطق رعي طبيعيه محدده حول القرية إلا ان الزراعه على السيل ساهمت بتخفيف الضغط على المراعي,إلا ان تفشي مرض الملاريا وتلوث مياه السيل وهجرة الزراعه فيما بعد ادت لجعل المراعي حول القرية المصدر الوحيد للرعي وخاصة في ظل غلاء الاعلاف مما زاد الضغط عليها وادى لتدهورها في ظل شح الامطار الشديد وغياب الارشاد الرعوي ,حيث ان المجتمع العشائري على خبره عاليه في التعامل مع المراعي خلال الترحال وينقصه الخبره في التعامل مع المراعي اذا ما استقر حولها وخاصة فترات طويلة

التسويق وبيع المنتج (الحليب)

في قطاع تربية الأغنام يحتل التسويق والبيع ذو أهمية كبرى حيث إنه مرحلة الحصاد للجهود و إن المتتبع لوضع مربون الأغنام في قرى بني هاشم يجد ان المربي لديه خيار ببيع منتجه بسهوله للتجار الذين هم بدورهم يبيعونها للمصانع إلا ان المربين يواجهون مشكلة حقيقية تكمن في سيطرة بعض التجار على السوق المحلي واحتكار المنتج مما يساهم الى حد كبير في التحكم في الاسعار وشراء المنتج بأسعار زهيدة .

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع مربون الأغنام فان اهم مشاكل بيع المنتج هو تحكم التجار بأسعار منتج الحليب واحتكار شراء حيث لا يزيد سعر بيع الرطل (ثلاث كيلو) من حليب النعاج اكثر دينارين اي ان متوسط سعر الكيلو 66.6 قرشا في حين ان السعر المتداول في اغلب المناطق هو دينار للكيلو الواحد بدل 66.6 قرشا اي ان خسارة مربي الاغنام تصل 33.4% في كل كيلوا يباع داخل المنطقة .

ويتركز قطاع التصنيع الغذائي على مستوى المجتمع المحلي بين فئة النساء حيث هناك العديد من ربات الاسر يقمن بتصنيع الالبان والسمن والبن المجفف (الجميد) من اجل استهلاك الاسرة او من اجل البيع , سواء من الذين يملكون الماشية او غيرهم حيث يشترون الحليب لإنتاج البن والجميد والسمن ,حيث يفضلن النساء صناعة الجميد كونه لا يحتاج الى آلات لحفظه كالبراد ولان بيع الحليب بشكله الخام يكون متدني السعر بسبب التجار وبسب تلف الحليب اذا ما استمر لفترات زمنيه دون تبريد ,إلا ان البن المجفف يحل جزء من المشكله ويحافظ على سعر المنتج نسبيا لان بيعه يتوزع على فترات زمنيه مختلفة طوال السنه ولا يقتصر على فترة قصيرة وهي موسم الحلب ,إلا ان الطريقه المجديه والأكثر ربح وهي بسترت و تعليب الحليب وإنتاجه وإيصاله للمستهلك مفقودة بين المجتمع المحلي بسبب قلة الامكانيات الفنيه والمالية والتي تبدو مستحيلة لدى المجتمع المحلي ان يمتلكها في ضل تدهور لقطاع الثروة الحيوانيه نفسه , أما عن بيع المنتج لمصانع الحليب التي في المنطقة فيجيبون انه أمر مستحيل لان المصانع تستخدم حليب البقر والذي هو ارخص من ناحية السعر وذهب البعض إلى أن المصانع يمكن ان تكون مستخدمه للحليب المستورد الجاف ,وعند التفكير في بيع المنتج لمناطق مجاوره فان اقرب مدينه ذو كثافة سكانية يمكن لها أن تستقبل المنتج هي الزرقاء والتي تبعد 15 كم وهذا غير مجدي اقتصاديا بسبب كلفة الشحن للحليب وخصوصا في عدم وجود جمعيات تعاونيه توحد جهود المربين الصغار وتسهل لهم الطريق إلى السوق بأقل التكاليف

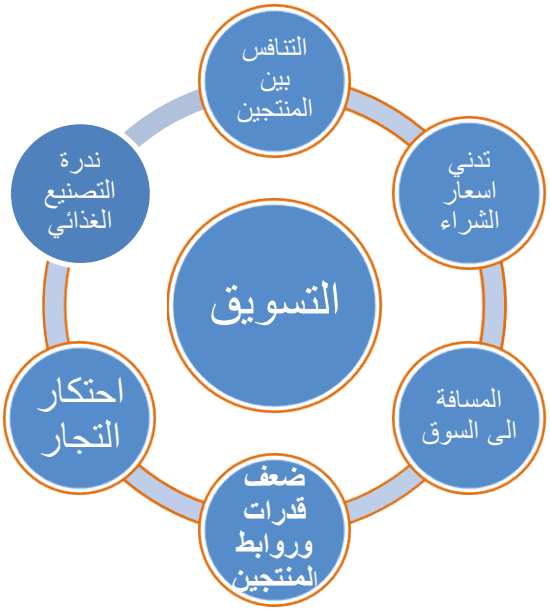

الشكل (10)يمثل اهم مشاكل التسويق لدى مربين الثروة الحيوانيه في قرى بني هاشم

بعض صور التوثيق خلال مجريات التدريب

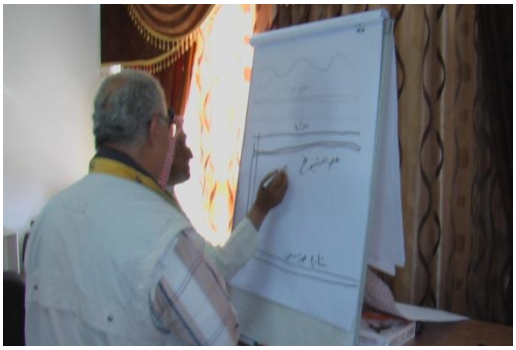

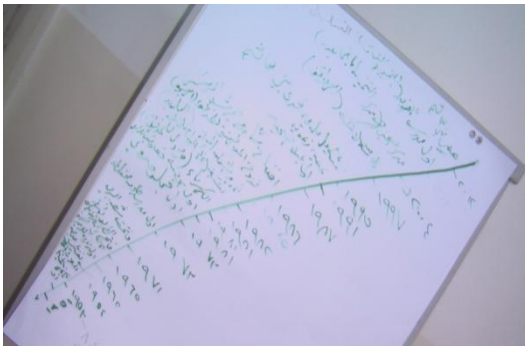

(صور توثيقيه لاعضاء المجتمع المحلي المشاركين في البحث اثناء تحليل البيانات التي جمعت)